واقع حق الصحفي الرياضي في الوصول الى المعلومة الرياضية في ظل التشريعات الإعلامية الجزائرية
دراسة ميدانية للصحفيين الرياضيين في الجزائر

د. جلال صلاح الدين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص البحث:

إن موضوع البحث يدور حول رصد واقع حق الصحفي الرياضي في الوصول الى المعلومة الرياضية في ظل التشريعات الإعلامية الجزائرية بالنظر الى التطور الذي شهدته القوانين المنظمة لحقل الاعلام في الجزائر مؤخرا، و المكاسب الديمقراطية التي تكرست بعد التعددية السياسية و الإعلامية، فالدراسة تحاول رصد المكاسب التي حققها الاعلام الرياضي الجزائري من هذه التشريعات و التي تكفل حق المواطن في المعلومة الرياضية من خلال تمكين الصحفي الرياضي من الوصول الى مصادر الاخبار ، وهذا من خلال آراء الصحفيين الرياضيين كونهم الممارسين الفعليين لهذا الحق و القادرين على تقييم نجاعة التشريعات التي تكفل هذا الحق في ارض الواقع.

Résumé:

Le thème de ce sujet porte sur le droit d'observation et l'accès à l'information sportive sous l'égide des législations médiatiques algériennes qui régissent cette loi en voix de développement ce dernier temps, un acquis instauré notamment après le pluralisme politique et médiatique que l'étude de ce sujet voulant mettre en valeur par la concrétisation de cette loi et le droit d'accès à la source de l'information grâce à l'abnégation et la rigueur des journalistes par l'application de ce droit constitutionnel qui demeure au service du citoyen.

مقدمـــة

تعتبر حرية الوصول الى المعلومة لاسيما في الصحافة واحدة من اهم الحريات العامة التي تتسع او تضيق في كل مجتمع بحسب ظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية وتؤكد حق المواطن في الحصول على المعلومات من مصادرها وحريته في تداولها بكل الأساليب وقواعد بيانات واحصائيات ومؤشرات [1]

وجرى التأكيد على حرية الوصول الى المعلومة و نقلها في كل المواثيق والعهود الدولية وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948 حيث نصت المادة 19 منه صراحة على أن " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي وبالتعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون أي تدخل ، واستقاء الإنباء والأفكار ونقلها وإذاعتها، بأية وسيلة ودونما تقيد بالحدود الجغرافية."[2]

كما أن المادة 19 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المؤرخ في 16 ديسمبر 1966 تنص على أن " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة ، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين ، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو قالب فني أو بأية وسيلة[4][3]."

لقد شهدت الصحافة الجزائرية بداية التسعينيات بدية عهد جديد مدفوعة بالتحولات السياسية التي كانت شهدتها الجزائر والتعددية السياسية، حيث ظهرت بداية الصحف الخاصة والمستقلة، وقد استفادت هذه الأخيرة هامش حرية التعبير التي منحها دستور 1989 ومن بعده قانون الاعلام 07-12.

لقد كانت بداية التعددية في الصحافة الرياضية في الجزائر صعبة، وواصلت نضالها من اجل افتكاك مزيد من الحريات، ولعل أهمها حرية انشاء قنوات تلفزيونية رياضية واستمر الحال الى غاية ظهور هذه القنوات ولو لم تكن تخضع للقانون الجزائري الى غاية صدور القانون 04-14 المؤرخ في 24 فيفري 2014 والذي جاء لتنظيم نشاط السمعي البصري في الجزائر.

1- الإشكاليـــــة:

تعتبر الوصول الى المعلومة وحرية الصحافة، واهم أسس الحياة الديمقراطية، وإحدى مظاهرها الأكثر تأثيرا، كما يعتبر الحق في حرية التعبير من الحقوق الأساسية للإنسان. بل اهم القضايا المطروحة على

1 - فتحي حسين عامر، حرية الاعلام والقانون، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2011، ص 09

2 - عبد العزيز محمد سالمان، الحماية الدستورية للحق في التعبير في الفقه والقضاء الدستوري، أعمال الملتقى العلمي السادس لاتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية، طرابلس، ليبيا، 2001، ص248

4 - ماجد راغب الحلو: حرية الإعلام والقانون، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013، ص.15

الساحة الدولية والإقليمية. ونظرا لأهمية هذا الحق للفرد والدولة معا، أكدت المواثيق الدولية والدساتير والقوانين عليه ووضعت المعايير المقبولة لممارسته.

كما ان حرية الصحافة واحدة من اهم الحريات العامة التي تتسع او تضيق في كل مجتمع بحسب ظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية حيث ان حرية الصحافة تعتبر اهم صور حرية التعبير داخل المجتمع و خارجه و تؤكد حق المواطن في الحصول على المعلومات من مصادرها و حريته في تداولها بكل الأساليب و قواعد بيانات و احصائيات و مؤشرات 1

ان الصحافة الرياضية تقع عليها مسؤولية تمكين المواطن من حقه في الاطلاع على مستجدات الاحداث الرياضية بكل حرية و اطلاع الراي العام على كل ما يشغل باله في هذا الميدان وحتى تشكيل راي عام رياضي نزيه يصب في خدمة الرياضية، ورغم ان الصحافة الرياضية الجزائرية ازدهرت بشكل أساس بعد إقرار التعددية السياسية في الجزائر الا انها لاتزال تناضل من اجل تحقيق مكاسب اكبر في مجال حرية التعبير التي تخدم قضايا الرياضية في الجزائر و تساهم في تطويرها. وعليه نطرح التساؤل الأتي :

هل يتمتع الصحفي الرياضي في الجزائري بحقه في الوصول الى مصدر المعلومة الرياضية؟ وهل تضمن التشريعات الإعلامية الجزائرية هذا الحق؟

2- التســـــاؤلات:

1- كيف يقيم الصحفيون الرياضيون واقع تطبيق حق الوصول الى المعلومة الرياضية في الجزائر؟

2- كيف يقيم الصحفيون الرياضيون تجاوب التشريعات الإعلامية الجزائرية مع تعزيز حق الوصول الى المعلومة الرياضية؟

3- كيف يقيم الصحفيون الرياضيون الجزائريون تجاوب المسؤولين عن الرياضة مع حق الوصول الى المعلومة الرياضية؟

3- **الفرضيـات:**

3-1-الفرضية الأساسية:

الصحفي الرياضي في الجزائر يتمتع بحق الوصول الى المعلومة الرياضية وهذا ما تضمنه التشريعات الإعلامية الحالية رغم التضييق الذي يمارسه بعض المسؤولين عن قصد او غير قصد.

3-2-الفرضيات الجزئية:

1- الصحفيون الرياضيون يتمتعون بحق الوصول الى المعلومة الرياضية في الجزائر.

1 - فتحي حسين عامر ،حرية الاعلام و القانون ،العربي للنشر و التوزيع،ط1،القاهرة 2011، ص 09

2- الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان التشريعات الإعلامية الجزائرية عززت حق الوصول الى المعلومة الرياضية.

3- الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان المسؤولين لا يزالون مترددين في الاعتراف بهذا الحق عن قصد او غير قصد.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن الجزائر شرعت لقانون إعلام جديد 2012 وبالتالي فإن معرفة ما يتيحه من حرية التعبير للصحف الرياضية ورضي رجال الإعلام عن تشريعاته هو بمثابة تكريس للحق الإنسان في الوصول إلى المعلومة بدون تغليط أو مصادرة لحقه المشروع، كما أنها دراسة حداثية تبين مدى استجابة المشرع الجزائري لطموحات المواطنين في توفير مناخ حرية التعبير والحق في الحصول على المعلومة الصحيحة. وبالعودة إلى المجال الأكاديمي فالظاهرة الرياضية غالبا ما تدرس في المستويات الاجتماعية و الآثار السيكولوجية التي قد تفرزها الرياضة على المجتمع ، أو البعد التقني للرياضة في طبيعة علاقتها بالجسم البشري كونه مصدر كل حركة ، لكن هذه الدراسة تمتد إلى بعد آخر لا يقل أهمية و هو البعد القانوني الذي يجعل من ممارسة الرياضة نشاطا منظما تحفظ فيه حقوق الممارسين و المجتمع على حد سواء ،فالدراسة تتناول العلاقة بين التشريعات الإعلامية و بين الرياضة بمفهومها الاحترافي.

5- أهداف الدراسة :

مما سبق ذكره فان أهداف الدراسة عموما تنحصر في الإحاطة بالجوانب القانونية التي تضمنها قانون الإعلام الجديد 2011 و التي نبحث في إمكانية توفيره لهامش كبير من حرية التعبير للصحف الرياضية في الجزائر ، وعموما فان الدراسة تهدف إلى :

1- فهم ما توفره التشريعات الإعلامية الحالية من حق الوصول الى المعلومة الرياضية في الجزائر خصوصا وأن المجال الإعلامي يعد أهم الركائز في عالمية الرياضة.

2- باعتبار قانون الإعلام الجديد احدث هذه الأرضيات فان الصحفيين الرياضيين هم الاقدر على رصد واقع تطبيق ما حمله هذا القانون على ارض الواقع حصوصا في شقه المتعلق بحق الوصول الى المعلومة الرياضية.

6- تحديد المصطلحات

6-1-تعريف الحق في الحصول على المعلومة

إن الحق في الحصول على المعلومة يعتبر من أهم الحقوق ودعامة أساسية من دعائم بناء صرح الديمقراطية، و نجد له مرادفات عدة كحق الاطلاع أو الحق في الحصول على المعلومة أو الحق في النفاذ إلى المعلومة أو الحق في المعرفة أو حرية المعلومة وكلها تعني شيئا واحد و هو: "حق الفرد الذي يعيش في مجتمع ما أن

يحصل على معلومات كافية من الادارة أو السلطة التي تحكم هذا المجتمع، وذلك حول الأمور العامة التي ينبغي عليه أن يعرفها ".[1]

ولما كان الحق في الحصول على المعلومة من الحقوق الأساسية لكل مواطن فإن أهمية هذا الحق تزداد بالنسبة للصحفيين الذين تشتد حاجتهم إلى ممارسة هذا الحق كشرط أساسي للقيام بعملهم بشكل فعال.[2]

2-6-مفهوم الإعلام :

إن كلمة إعلام في اللغة العربية مشتقة من "علم" فيقال أعلمت الأمر و بالأمر أي اطلع عليه [3] و الإعلام في القاموس الفرنسي : عملية إعطاء شكل معين ، و الشكل يعني البنية ، و بالتالي يصبح الإعلام بمثابة إرسال المعارف (أو بالأحرى المنظمة)... [4]

و يعرفه زيدان عبد الباقي بأنه: تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.

كما يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقع أو مشكلة بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولاتهم.

و عرفته جيهان احمد رشتي بأنه : الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصائيات و هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحهما و ميولاتها و اتجاهاتها في نفس الوقت .... [5]

أما الإعلام عند" حامد زهران " هو عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة و أخبار صادقة و موضوعات دقيقة ووقائع محددة و أفكار منطقية وأداء راجع للجماهير مع خدمة الصالح العام [6].

3-6-الإعلام الرياضي :

يعد الإعلام الرياضي تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال،وبغرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية

---

[1] - بلال البرغوثي: " الحق في الاطلاع او حرية الحصول على المعلومات"، الهيئة الوطنية الفلسطينية لمستقلة لحقوق المواطن، سلسلة مشروع تطوير القوانين (20)، ص 06..www.ichr.ps/pdfs/legal54

2 - حاتم علاونة: "حق الصحفيين الاردنيين في الحصول على المعلومات بين المنح والمنع –دراسة ميدانية تحليلية"، أبحاث اليرموك العلوم الانسانية والاجتماعية، منشورات جامعة اليرموك، المجلد 23، العدد 3 أيلول 2007/ ص984.

3 - المنجد الابجدي – الطبعة الكاثوليكية- بيروت ، لبنان ،ص 946

4 - Petite Larousse illustre 1991

5 - خير الدين علي عويس، الإعلام الرياضي –الجزء الأول – مركز الكتاب للنشر،القاهرة 1998، ص 22

6 - حسن احمد الشافعي،الإعلام في التربية البدنية و الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،2003 ،ص 35-36

والرياضية ، وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاطات الرياضية المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية .[1]

ويرى محمد الحماحمي أن الإعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال ، وبغرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية ، وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية [2]

وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع حيث ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين و بروز دوره البالغ مطلع القرن الحادي و العشرين و لذلك أخذت الحكومات على اختلاف اديولوجياتها في إنشاء القنوات التلفزيونية الرياضية المتخصصة بغية رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور و زيادة الوعي الرياضي و التعريف بأهمية الرياضة في الحياة العامة و الخاصة .[3]

6-4-تعريف القانون:

يقول الدكتور نجيدة أنه" يقصد بالقانون الانتظام والتلازم والعلاقة الثابتة بين الظواهر". [4]

إن كلمة قانون كلمة يونانية الأصل (KANUN) تعني العصا المستقيمة وانتقلت هذه الكلمة إلى عدة لغات (Droit) في اللغة الفرنسية ، (Recht) في اللغة الألمانية،(Derecho) في اللغة الاسبانية ،(Diricto) في اللغة اللاتينية "فالقانون معناه الخط المستقيم ، الذي يعتبر مقياسا للانحراف .[5]

6-5-قانون الإعلام:

أ- **قانون**: قن،قنا في الجبل أي صار في أعلاه.

و القانون جمعه قوانين و يعني الأصل : مقياس كل شيء. [6]

اصطلاحا القانون : مجموعة الشرائع و النظم التي تنظم المجتمع سواء من جهة الأشخاص أو من جهة الأموال ، والقوانين كثيرة أهمها :القانون الأساسي، القانون الدستوري ، القانون التجاري، القانون الجزائي، القانون المدني ،قانون الإعلام ...

---

[1] - عصام يدوي ، موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ،القاهرة 2001 ، ص203

2 - نجيدة علي حسين، المدخل للعلوم القانونية، القاهرة مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، 1990 ، ص11

3 - الأسبوطي، ثروت أنيس، المنهج القانوني الجزائر، جامعة وهران، 1977 ، ص2

4 - سليمان فرقس، المدخل للعلوم القانونية، القاهرة، 1961 ص6

5 - جمال زكي، مقدمة الدراسات القانونية، القاهرة 1969 ، ص

6 - منجد الطلاب ، الطبعة 18،لبنان :دار المشرق بيروت ،1974 ،ص 365

أما قانون الإعلام : فهو النص القانوني للإعلام ،ويشمل الواجبات التي يطرحها و الحدود المؤثرة و الحصانات و التسهيلات الممنوحة قانونا. [1]

7- الدراسات السابقة :

7-1 الدراسة الأولى : دراسة مرفت الطريبشي 2003 حول أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف العربية : اعتمدت الدراسة على منهج المسح و المقارنة، كما استهدفت الدراسة التعرف على الالتزام بالقواعد و السلوك المهني في الممارسة الصحفية في الصحف العربية ، وقد وضعت بعض التساؤلات الخاصة بأخلاقيات نشر الجريمة مثل : ما عدد الموضوعات التي ذكرت أسماء المتهمين و صورهم في الصحف العربية ، وما عدد المواضيع التي علقت على القضايا المنظورة إما القضاء في الصحف العربية و ما عدد الموضوعات التي نشرت ما يتصل بالأمور الشخصية في الصحف العربية ،و قد طبقت الدراسة على صحيفتي الإخبار المصرية و الأنوار اللبنانية خلال عام 1999 و توصلت الدراسة إلى إن الصحف العربية التزمت بقواعد السلوك المهني و أصول الممارسة الصحفية السليمة التي تراعي حقوق الجمهور و حقوق الزمالة و أخلاقيات نشر الحوادث بنسبة 84.5 بينما 15.5 لم يلتزموا بثلاث ضوابط للممارسة الصحفية كما توصلت الدراسة أيضا إلى إن تمثل عدم الالتزام بضوابط الممارسة الصحفية و ميثاق الشرف الصحفي العربي في الإخلال بحق الجمهور بنسبة 44.4 ثم الإخلال بأدبيات الممارسة الإعلامية و قواعد الجريمة بالنسبة 10.4 والإخلال بالحقوق الزمالة بالنسبة 5 بالمائة.

7-2-الدراسة الثانية : دراسة أحلام باي 2007 حول المعوقات حرية الصحافة في الجزائر – دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة : سعت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض حرية الصحفيين في الجزائر ورصد اتجاه الصحفيين نحو واقع حرية الصحافة ومواقفهم اتجاه التشريعات الإعلامية الموجودة ، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها 43 صحفي موجودين بقسنطينة من أصل 63 صحفي في مجال الصحافة المكتوبة ، وقد انطلقت الدراسة من الفرض الرئيسي التالي :

الصحفي الجزائري يتعرض أثناء ممارسة المهنة لعدة ضغوطات سياسية ، قانونية ، اجتماعية ، اقتصادية ومهنية تحد من حريته في ممارسته لعمله الصحفي ،وقد أثبتت النتائج المتوصل إليها صحة الفرض مع اعتبار أن المعوقات هي الأكثر تأثيرا على حرية الصحفي في مجال ممارسته الإعلامية

7-3-الدراسة الثالثة : دراسة شبري محمد 2006 حول : ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992-2004 دراسة وصفية تحليلية : تناول الباحث خلالها دراسته الممارسة الإعلامية في الجزائر

1 - Loger Clansse le journal et l'actualité ;marabour université édition Gérard et C ;1975 ;p48

خلال فترة حالة الطوارئ والتي أعلنت بداية من 1992 واستمرت طيلة فترة الدراسة وأهمها :هل فعلا تأثرت الممارسة الإعلامية نتيجة للأزمة الأمنية والسياسية السائدة في البلاد؟

وما مدى التأثر بها ؟ وهل يمكن التكلم عن حرية الصحافة في ظل القانون حالة الطوارئ ؟ وكيف يمارس الإعلاميون عملهم في ظل هذه الضغوطات المتزايدة؟

ومن خلال الدراسة توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

تعرض الصحفيون خلال هذه الفترة لمختلف أشكال الضغوطات من بينها الإدارية والأمنية خاصة تلك المتعلقة من طرف الجماعات الإرهابية جعل الصحفي يمارس مهنته في أضيق هامش للحرية..

مع ظاهرة تفاقم قتل الصحفيين إظطر الكثير منهم إلى ترك مهنتهم ما أثر على الساحة الإعلامية، أين اختفت الكثير من الأقلام اللامعة.

استمرار حالة الطوارئ حتى بعد إنفراد الأزمة لازال يلقي بظلاله على بريق الممارسة الإعلامية.

8- المنهج المستخدم:

استخدمنا المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي الذي يعتمد على جمع الحقائق و تفسيرها من خلال دراسة آراء الصحفيين الرياضيين في الجزائر حول واقع حق الصحفي الرياضي في الوصول الى المعلومة الرياضية في ظل التشريعات الإعلامية الجزائرية ، و نظرا لتعاملنا مع النصوص التشريعية التي تطورت عبر مراحل تاريخية مختلفة نستعين بمنهج تحليل المحتوى .

9- مجتمع البحث:

يعرفه الدكتور محمد نصر الدين رضوان انه " :المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة " .1

إذا كان تعريف مجتمع البحث هو: " جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، يجب أن يشمل مجتمع البحث على النقاط التالية:

- أن يشمل جميع الأفراد المجتمع الأصلي.
- البيانات تكون دقيقة.
- مراعاة عدم تكرار الأشخاص أو بعض عينة البحث2.

و يعد مجتمع دراستنا هذه الفئة الممارسة فعليا للإعلام الرياضي في الجزائر و المتمثلة في صحفيي الجرائد الرياضية المتخصصة و هي في الغالب جرائد مستقلة تعنى بالشأن الرياضي

1 - د .محمد نصر الدين رضوان :الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003 ،ص 14

2 - حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، ميدان البحث العلمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999، ص 45. أح

10- عينة البحث:

وتعتبر العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فاختيار العينة بشكل جيد ومناسب يساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس خصائص المجتمع الأصلي

فالعينة تعتبر تمثيلا للمجتمع، فالعينة هي الجزء من الكل، فاستعمال المجتمع كله يعني أن يستغرق وقتا طويلا، مما يعرض العمل إلى الأخطاء، والبحث بطريقة العينة هو البحث الذي يدرس حالة جزء معين أو النسبة المعينة عن أفراد المجتمع الأصلي، ثم ينتهي بتعميم نتائجه على هذا المجتمع الأصلي كله1.

إن اختيار عينة البحث يعتبر من الخطوات والمراحل الهامة للبحث واختيارا يتم بناء على مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته2.

في دراستنا هذه اخترنا عينة عشوائية تظم 120 صحفيا رياضيا و مسؤولي الأقسام الرياضية بكل من التلفزيون الجزائري و الإذاعة الجزائرية بكل محطاتها و ثلاثة صحف رياضية متخصصة هي جريدة الهداف ، جريدة le Buteur ، جريدة الخبر الرياضي ، فالعينة الصحيحة هي التي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل، بحيث تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الأصلي3.

ويمكن التوضيح في **الجدول رقم (01)** توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الوسيلة:

نوع الوسيلة الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية
تلفزة	27	% 22.5
الإذاعة	39	% 32.5
الصحافة الرياضية المكتوبة	54	% 45
المجموع	120	% 100

تقنيات البحث:

11-1-الاستبيان:

الاستبيان في دراستنا هذه و الذي تم تقدمه لأفراد عينة البحث يحتوي على 43 سؤال موزعة كالآتي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات العامة عن المبحوثين.

المحور الثاني: المتعلق بالفرضية الأولى: ويتكون من تسعة (10) أسئلة مغلقة.

المحور الثالث: المتعلق بالفرضية الثانية: ويتكون من تسعة (09) أسئلة مغلقة.

1حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، ميدان البحث العلمي ، مرجع سابق، ص68.

2 عبد اليمين بوداود، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر ،2010، ص50.

3 محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004، ص133.

المحور الرابع: المتعلق بالفرضية الثالثة: ويتكون ثمانية (08) أسئلة مغلقة

عرض وتحليل الاستبيان الموجه للصحفيين الرياضيين:

الجدول الأول :

السؤال الاول: هل تعترضك صعوبات في الوصول الى المعلومة الرياضية؟

الهدف من السؤال: معرفة ما اذا كان الصحفيون الرياضيون تعترضهم صعوبات كبيرة في الوصول الى المعلومة الرياضية.

الأجوبة	دائما	نادرا	احيانا	$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكرارات	18	72	25	40.200	2	0.05	دال 0.000
النسبة المئوية	%15	%60	%30				

عرض وتحليل النتائج:

تبين نتائج الجدول رقم "01" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الحرية (02) و مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبلغ قيمة $كا^2$ (40.200) ، حيث تظهر النتائج ان الصحفيين الرياضيين لا تعترضهم صعوبات كبيرة في الوصول الى المعلومة الرياضية اذ ان 60% منهم نادرا ما تعترضهم هذه الصعوبات بينما تبقى نسبة معتبر أي 30% يجدون أحيانا صعوبات في الوصول الى المعلومة الرياضية

و قد تفسر هذه النتائج باللزام التشريعات الحالية لاسيما القانون 12/07 كل الهيئات بالتجاوب مع عمل الصحافة و الاعلام .

الجدول الثاني:

السؤال الثاني: هل تجدون ان القوانين الإعلامية الجزائرية الأخيرة عززت من حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى قدرة القوانين الإعلامية الجزائرية الأخيرة على تعزيز حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية.

الأجوبة	نعم	لا	$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكرارات	84	36	19.200	1	0.05	دال 0.000
النسبة المئوية	%70	%30				

عرض وتحليل النتائج:

تبين نتائج الجدول رقم "02" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الحرية (01) و مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبلغ قيمة كا^2 (19.200) ، حيث تظهر النتائج ان الصحفيين الرياضيين يعتقدون ان القوانين الإعلامية الجزائرية الأخيرة عززت من حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية و هذا بنسبة 70% بينما تبقى نسبة 30% منهم لا يجدون أي جديد منحته هذه القوانين في مجال حق الوصول الى المعلومة و هذا قد يعود الى الذهنية القديمة اتجاه الاعلام و التي لا يزال يمارسها بعض مسؤولو الهيئات الرياضية في تعاملهم مع الصحافة.

الجدول الرابع:

السؤال الرابع: هل أتتم على اطلاع جيد بالقوانين والتشريعات الإعلامية في الجزائر ؟

الهدف من السؤال: معرفة ما إذا كان الصحفيون الرياضيون على اطلاع جيد بالتشريعات الإعلامية في الجزائر

الأجوبة	لا	نعم	بدون إجابة	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكرارات	30	66	24	25.800	1	0.05	دال 0.000
النسبة المئوية	%25	%55	%20				

عرض وتحليل النتائج:

تبين نتائج الجدول رقم "04" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الحرية (01) و مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبلغ قيمة كا^2 (25.800) ، حيث تظهر النتائج ان 55% من الصحفيين الرياضيين على اطلاع جيد بالتشريعات الإعلامية في الجزائر بينما لا تزال نسبة معتبرة منهم ليست مواكبة للتحولات التشريعية التي تشهدها الساحة الإعلامية و تقدر نسبتهم بـ 30% وهذا قد يعود الى ضعف التكوين لدى الصحفيين و الى الضبابية التي تحيط بمن يمارس مهنة الصحفي الرياضي في الجزائر.

الجدول الخامس:

السؤال الخامس: هل تعتقد ان التشريعات الإعلامية الجزائرية الحالية تحوي ثغرات وجب تداركها ؟

الهدف من السؤال: معرفة راي الصحفيين الرياضيين في إمكانية وجود ثغرات قانونية في التشريعات الإعلامية الجزائرية الحالية وجب تداركها.

الأجوبة	لا	نعم	كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكرارات	45	75	7.500	1	0.05	دال 0.008
النسبة المئوية	%37.5	%62.5				

عرض وتحليل النتائج:

تبين نتائج الجدول رقم "05" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الحرية (01) و مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبلغ قيمة كا^2 (7.500) ، حيث تظهر النتائج نسبة 62.5% من الصحفيين الرياضيين يعتقدون بوجود ثغرات قانونية في التشريعات الإعلامية الحالية و جب تداركها ، بينما يرى 37.5% منهم بان هذه التشريعات شاملة و وافية

و قد تفسر نتائج الجدول على ان التحولات التشريعية الإعلامية الأخيرة التي شهدتها الجزائر جاءت مستعجلة و تحوى الكثير من الثغرات و القضايا الواجب تغطيتها قانونيا.

الجدول السابع:

السؤال السابع: كيف تقيمون تجاوب الهيئات الرياضية في الجزائر مع احتياجات الصحفيين من المعلومة الرياضية ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى تجاوب الهيئات الرياضية في الجزائر مع احتياجات الصحفيين الرياضيين من المعلومة الرياضية.

الأجوبة	ضعيف	مقبول	جيد	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكرارات	24	75	21	46.050	2	0.05	دال 0.000
النسبة المئوية	%20	%62.5	%17.5				

عرض وتحليل النتائج:

تبين نتائج الجدول رقم "07" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الحرية (02) و مستوى الدلالة (0.05)، إذ تبلغ قيمة كا^2 (46.050) ، حيث تظهر النتائج ان نسبة 62.5% من الصحفيين الرياضيين يجدون ان هناك تجاوب مقبول من المسؤولين على الهيئات الرياضية مع احتياجات الصحفيين من المعلومة الرياضية و هذا قد يفسر بتزايد الوعي لدى المسؤولين بأهمية الاعلام الرياضي ، غير ان 20% يجدون ان التجاوب ضعيف و هذا يعود الى الذهنيات لدى بعض المسؤولين.

13-مناقشة النتائج:

13-1 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

ترتكز الفرضية الأولى على الآتي: **الصحفيون الرياضيون يتمتعون بحق الوصول الى المعلومة الرياضية في الجزائر.**

من خلال تفحص جداول المحور الأول يتضح ان الصحفيين الرياضيين في الجزائر على لا يجدون صعوبات في الوصول الى المعلومة الرياضية وهذا ما تعكسه نتائج الجدول الأول حيث (60%) منهم يعتقد ان الصحفي الرياضي في لا تعترضه صعوبات كبيرة في الوصول الى المعلومة الرياضية

بينما اثبتت نتائج الجدول الرابع ان الصحفيين الرياضيين في الجزائر على معرفة بالقوانين والتشريعات الاعلامية في الجزائر والتي تتيح حق الصحفي في الوصول الى المعلومة وتلزم الهيئات والإدارات بضرورة التجاوب مع الصحافة و هو ما تعكسه نتائج الجدول الرابع حيث (55%) منهم مطلعون بشكل جيد على التشريعات الإعلامية.

كما اثارت نتائج الجدول السابع الى ان الهيئات الرياضية تتجاوب بشكل مقبول مع احتياجات الصحفيين الرياضيين في مجال توفير المعلومة حيث جاءت نتائج الجدول السابع لتعزز هذه النتيجة فأشار (62.5%) الى وجود هذا التجاوب سواء عن طريق التواصل المباشر او عن طريق توفير المعلومة عبر وسائل الاعلام والاتصال الحديثة على غرار مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني وحتى الرسائل النصية.

وعلى ضوء نتائج الجداول يتضح ان الصحفيين الرياضيين في الجزائر يتمتعون بحق الوصول الى المعلومة الرياضية ميدانيا خلال ممارستهم لنشاطهم الإعلامي وان هذا الحق تعزز فعليا من خلال النصوص والتشريعات المعمول بها حاليا.

2-13 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

ترتكز الفرضية الأولى على الآتي: **الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان التشريعات الإعلامية الجزائرية عززت حق الوصول الى المعلومة الرياضية.**

من خلال نتائج جداول المحور الثاني يتضح ان التشريعات الإعلامية الحالية في الجزائر قد عززت من حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية حسب الصحفيين الرياضيين بالجزائر و الذين هم الممارسون الفعليون للمهنة

فرغم ان نتئج الجدول الأول قد اضهرت ضعفا في اطلاع الصحفيين الرياضيين على جديد التشريعات الإعلامية الحالية حيث أظهرت نتائج الجدول الأول متابعة (55%) منهم لهذا الامر في حين يفترض ان يكون كل صحفي مطلع بشكل دوري على جديد القوانين المنظمة لحقل الاعلام لمعرفة حقوقه وواجباته

غير ان نتائج الجدول الثاني قد عكست ارتياح الصحفيين الرياضيين لما حملته القوانين الإعلامية الأخير لاسيما قانون الاعلام 12/07 و قانون السمعي البصري 14/05 و اللذين حسبهم عززا من حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية حيث جاءت نتائج الجدول الثاني مؤكدة لذلك بنسبة (70%) مقارنة بالقوانين السابقة.

كما اشارت نتائج الجدول الخامس الى ان الصحفيين الرياضيين لايزالون يعتقدون بوجوب تحديث مستمر لهذه القوانين حيث يعتقد (62.5%) منهم بوجود ثغرات في القوانين الجديدة وجب تداركها و العمل على ضبطها بدقة.

اما ما تعلق بمدى تطبيق هذه القوانين فان البحوثين اكدوا ان تطبيقها لا يزال نسبيا و هذا ما اشارت اليه نتائج الجدول السابع حيث يرى(55.8%) منهم بذلك ، في حين اكد (82.5%) من البحوثين على ضرورة

شرح هذه القوانين و توضيحها لمسؤولي الهيئات الرياضية من اجل تجنب الصدامات المتكررة مع الصحفيين و هذا وفق نتائج الجدول الثامن.

وعموما فان نتائج الجداول تشير الى ان الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان التشريعات الإعلامية الجزائرية عززت حق الوصول الى المعلومة الرياضية في انتظار تطبيقها بشكل أحسن وتوعية المسيرين بذلك.

3-13 تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

ترتكز الفرضية الأولى على الآتي: **الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان المسؤولين لا يزالون مترددين في الاعتراف بهذا الحق عن قصد او غير قصد.**

لقد بينت نتائج جداول المحور الثالث على ان المسؤولين عن الرياضة والهيئات المختلفة لايزالون مترددين في الاعتراف بحق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية

فقد اشارت نتائج الجدول الأول الى ان نسبة معتبرة من المسؤولين يتحفظون على منح المعلومة الرياضية للصحفي وجاءت نسبة من أكدوا ذلك من المبحوثين (42.5%) و هو رقم مهم رغم ان الأغلبية تجد تجاوب اما ما تعلق بأسباب هذا التحفظ فقد اعاده الصحفيين الى نقص وعي المسؤولين بأهمية عمل الصحافة بنسبة (32%) في حين يرى (47%) ان نقص الثقة بين المسؤولين عن الرياضة والصحفيين احد اهم اساب هذا التحفظ و هذا قد يعود في الأساس الى الفوضى التي يشهدها قطاع الاعلام في الجزائر حصوصا في نقطة تحديد من هو الصحفي المحترف الذي من حقه الحصول على المعلومة و كذلك غياب رقمنة وطنية تضبط بدقة الممارسين لمهنة الصحافة في الجزائر.

من نتائج الجداول يتضح ان الصحفيون الرياضيون في الجزائر يعتقدون ان المسؤولين لا يزالون مترددين في الاعتراف بهذا الحق عن قصد او غير قصد، مما يتطلب الكثير من العمل قصد توعية المسؤولين بأهمية مهنة الصحافة الرياضية وكذا حق الصحفي الرياضي في المعلومة إضافة الى الالتزام بالقوانين التي تضمن ذلك للصحفي الرياضي.

الاستنتاج العام:

بخصوص واقع حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية يمكن الخروج بخلاصة تؤكد أهمية هامش هذا الحق الذي تتمتع به الصحافة الرياضة الجزائرية منذ مطلع التسعينيات و الى اليوم حيث ناضلت الاسرة الإعلامية من اجل رفع هذا الهامش و تحقيق اقصى مستويات حق المواطن في الاعلام، وعلى هذا الأساس عرفت الجزائر صدور عدة قوانين و تنظيمات لتأطير الممارسة الإعلامية و جعلها أكثر احترافية و لعل آخرها قانون الاعلام 12/05.

فالدراسة تشير الى أهمية تعزيز التعددية الإعلامية وتشجيعها في مجال السمعي البصري من خلال انشاء قنوات تلفزيونية رياضية متخصصة، ولا يكفي فقط وجود التعددية الإعلامية في الصحافة الرياضية ما لم

تكن هناك حرية الراي والتفكير وتجاوز الضغوط التي قد يتعرض لها الصحفيون الرياضيون خلال ممارستهم الإعلامية حصوصا من قبل المسولين الذين يمارسون احتكارا متعمدا او غير متعمد على المعلومة الرياضية رغم كل النصوص القانونية التي تضمن حق الصحفي في الوصول الى المعلومة الرياضية.

قائمة المراجع:

1- أبوريد فريد كامل، مناهج البحث العلمي، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،2005

2- الأسبوطي، ثروت أنيس، المنهج القانوني الجزائر، جامعة وهران، 1977

3- بلال البرغوثي: " الحق في الاطلاع او حرية الحصول على المعلومات"، الهيئة الوطنية الفلسطينية لمستقلة لحقوق المواطن، سلسلة مشروع تطوير القوانين (20) .www.ichr.ps/pdfs/legal54

4- جمال زكي، مقدمة الدراسات القانونية، القاهرة 1969

5- حاتم علاونة: "حق الصحفيين الاردنيين في الحصول على المعلومات بين المنح والمنع –دراسة ميدانية تحليلية"، أبحاث اليرموك العلوم الانسانية والاجتماعية، منشورات جامعة اليرموك، المجلد 23، العدد 3 أيلول 2007/.

6- حسن احمد الشافعي،الإعلام في التربية البدنية و الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،2003 .

7- حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، ميدان البحث العلمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999، ص 45.

8- خير الدين علي عويس، الإعلام الرياضي –الجزء الأول – مركز الكتاب للنشر،القاهرة 1998.

9- سليمان فرقس، المدخل للعلوم القانونية، القاهرة، 1961

10-صالح بن بوزة :السياسة الإعلامية في الجزائر ،المنطلقات النظرية و الممارسة (1990-1979)،المجلة الجزائرية للاتصال ،العدد 13

11-عبد الحليم موسى يعقوب ،حرية التعبير الصحفي في ظل الأنظمة السياسية العربية ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،ط1 ،الأردن 2003

12-المنجد الابجدي – الطبعة الكاثوليكية- بيروت ، لبنان .

13-عبد العزيز محمد سالمان، الحماية الدستورية للحق في التعبير في الفقه والقضاء الدستوري، أعمال الملتقى العلمي السادس لاتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية، طرابلس، ليبيا، 2001.

14-عبد اللطيف حمزة، الإعلام و الدعاية، ط2 .، دار المعارف :بيروت، 1985 .

15-عبد اليمين بوداود، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،2010

16-عصام يدوي ، موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ،القاهرة. 2001

17-فتحي حسين عامر، حرية الاعلام والقانون، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2011.

18-نجيدة علي حسين، المدخل للعلوم القانونية، القاهرة مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي،. 1990

19-ماجد راغب الحلو: حرية الإعلام والقانون، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013.

20-منجد الطلاب ، الطبعة 18،لبنان :دار المشرق بيروت ،1974

21- محمد نصر الدين رضوان :الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضة، –دار الفكر العربي – القاهرة –2003

22- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2004

1- Clansse le journal et l'actualité ;marabour université édition Gérard et C ;1975 Loger

2- Petite Larousse illustre 1991